الا بهذه الاسباب العظيمة الا ترى ان كان فهار عاتيا
لا بغي منهم لم يجز توجيه هذه الاسباب عليها محافظة عليهم
وان لم يكن فيها الا الباغون المقاتلون تقتل خلي في الخاب
من دد رحبه نبه وقال الامام الذي اراه المنع
لان الامام ينظر للمسلمين ويترك بلده في يد طايفه من
المسلمين وربما قدر على احتيال في الجامع والتضييق اقرب
الى الصلاح من اصطلام امرهم واما لفظ
الكتاب فقوله بل لاعنيا لهم يجوز ان يعلم بالحا لان في
البيان وعنه ان عند ابي حنيفة يجوز ابتدادهم
بالقتال ولا حاجه الى تقدير الذنب ٥ وقوله
ولا يتبع المدبر مما اكره للملام عند ابي حنيفه يجوز
قتل المنهزم في حال قيام الحرب ٥ وقوله وفي
اسر لشبانهم وداريهم للحرب قلوبهم تردد ان جعل
في حبس الواقعين في الاسر بعد انقضا الحرب فهو الخلاف
الذي بيناه والظاهر انهم لا يحبسون بعد انقضا
الحرب والتناول الى العهد منه المصوب واثبات الخلاف
في انه هل يجوز اسرهم ابتدا ولا يبعد ان يوخذ ذلك من
الخلاف المذكور في جواز الحبس بعد انقضا الحرب
والذي يشعر به اطلاق الا به تجويز الاسر ابتدا ويجوز
ان يعلم قوله كالخيل بالواو لما ذكرنا ان منهم من الحق
المراهقين والعبيد بالنسا على الاطلاق والله اعلم ٥

قال ولا يستعين عليهم باهل الكفر
ولا من يرى قتل مدبرهم وان استعانوا علينا باهل
الحرب لم ينفذ امانهم علينا بل نقتل مدبرهم اهل الحرب وفي
نفوذ الامان عليهم وجهان لا منابه على الفساد ولو قال
اهل الحرب ظننا انهم المحقون فلحق مقرهم بالمامن بلا
طلته على احد الوجهين وان استعانوا باهل الذمه بطل
عهدهم وكانوا كاهل الحرب وان كانوا مكرهين كانوا
كانوا جاهلين بالحق ففي انتقاض عهدهم قولان
فان قلنا لا ينتقض وجب ضمان ما اتلفوا عليهم على الظاهر
ان سقوطه عن الباغي لرغبته في الطاعه ٥ فيه
ثلث مسايل احدها لا يجوز للامام ان يستعين على
قتال اهل البغي باهل الحرب لانه لا يجوز تسليط الكافر
على المسلم ولذلك نقول لا يجوز لمستحق القصاص ان يوكل
كافرا بالاستيفا ولا للامام ان يتخذ جلادا كافرا
لاقامة الحدود على المسلمين ولا يجوز ايضا ان يستعين
على اهل البغي بمن يرى قتلهم مدبرين اما العداوه لهم
عليهم واما لاعتقادهم جوازه اتفا عليهم الا ان يكون
بالامام حاجه الى الاستعانه بهم لكثرتهم وحسن اقدامهم
وكان يتمكن من منعهم لو اتبعوا اهل البغي بعد الانهزام
ولا بد من اجتماع الشرطين ليجوز الاستعانه هكذى
حكاه ابن الصباغ والروياني وغيرهما عن وفاق الاصحاب

كاهل البغي وان

Copyright © King Saud University